ولفظه اتقوا الراى فى دينكم اخرجه البيهقى فى المدخل واخرجه
نحوه الطبرانى مطولا بلفظ اتهموا الراى على الدين فلقد رايتنى ارد
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم براى اجتهادا فوالله ما الوا عن الحق
وذلك يوم ابى جندل حتى قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تراني ارضى وتابى والحاصل كما قال فى فتح البارى ان المصير الى
الراى انما يكون عند فقد النص والى هذا يومى قول اما منا الشافعى
فيما اخرجه البيهقى بسند صحيح الى احمد بن حنبل سمعت الشافعى
يقول القياس عند الضرورة ومع ذلك فليس القائل برايه على ثقة
من انه وقع على المراد من الحكم فى نفس الامر وانما عليه بذل
الوسع فى الاجتهاد ليوجر ولو اخطا وبالله التوفيق ولابى ذر
ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرددته
وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا فى الله الى امر يفظعنا
بضم التحتية وسكون الفا وكسر الظا المعجمة يوقعنا فى امر فظيع
اى شديد فى الفتح الا اسهلن اى السيوف متلبسة
بنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة بينهما ها مفتوحة
اخره نون اى الا افضين بنا ولابى ذر عن الكشميهنى الا اسهلن
بنا الى امر سهل نعرفه حالا ومالا فادخلتها فيه غير
هذا الامر الذى نحن فيه فانه مشكل حيث عظمت
المصيبة بقتل المسلمين وشدة المعارضة من حجج الفريقين
اذ حجة على واتباعه ما شرع من قتال اهل البغى حتى يرجعوا
الى الحق وحجة معاوية واتباعه قتل عثمان ظلما ووجود قتلته
باعيانهم فى العسكر العراقى فعظمت الشبهة حتى اشتد القتال
الى ان وقع التحكيم فكان ما كان ومطابقة الحديث للترجمة

فى قوله

فى قوله اتهموا رايكم على دينكم ولنسب اليوم الى ابى جندل
لا الى الحديبية لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين
وكان ذلك اعظم ما جرى من سائر الامور وارادوا القتال عليهم
بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح والحديث
سبق فى كتاب الجزية قال الاعمش سليمان بالسند السابق
وقال ابو وائل شقيق بن سلمة شهدت اى حضرت وقعة
صفين بكسر الصاد المهملة والفا المشددة بعدها تحتية
ساكنة نون لا ينصرف للعلمية والتانيث بقعة بين
الشام والعراق بشاطى الفرات وبئست صفون بضم الفا بعدها
واو بدل اليا اى بيست المقاتلة التى وقعت فيها واعراب
الواقع هنا كاعراب الجمع فى نحو قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفى عليين وما ادراك ما عليون والمشهور اعرابه بالنون
والتحتية ثابتة فى احواله الثلاثة تقول هذا صفين ورايت
صفين ومررت بصفين بفتح النون فيهما قاله فى الفتح ولابى ذر
شهدت صفين وبيست صفين بالتحتية فيهما ولغيره الثانى
بالواو وفى رواية النسفى شهدته كلمة قال بيست الصفون
بزيادة الالف واللام وبعضهم فتح الصاد ... مكسورة مشددة
اتفاقا والله تعالى اعلم باب ما كان النبى صلى الله
عليه وسلم يسال بضم اوله مبنيا للمفعول مما لم ينزل مبنيا
للمفعول ايضا عليه الوحى قرانا او غيره فيقول لا ادرى
كما جا فى احاديث تاتى ان شا الله تعالى لكنها ليست على شرط
المولف او لم يجب عن ذلك حتى ينزل بضم اوله وفتح ثالثه
عليه الوحى بالرفع بمجى ذلك فيجيب حينئذ ولابى ذر

برفع النون